

الارهابيون المعترفون

كوردتايمس - 2005/6/10

مشاهدة الارهابيين وهم يعترفون بجرانمهم البشعة على شاشات التلفزيونات العراقية، ليست من برامجي المفضلة، لان رؤية هذه الوجوه المأفونة تصيبني بالغثيان والتقيؤ لفظارتها وقبحها شكلا ومضمونا، لكنني شاهدت اليوم اقدمهم وهو يخاطب العسكري الذي يحقق معه بكلمة (سيدي) تذللا مهانا ومحتقرا، تذكرته وهو يطلق النار على رؤوس اقران ذلك العسكري حين يقعون في قبضتهم، واستغربت من برودة اعصاب المحقق في قدرته على سماع اقوال الارهابي الاسلامي وهو يصف شناعاته الهمجية، التي تستنكف حتى الحيوانات الوحشية والديدان القبيحة من ممارستها .

كان كل ما فيه بشعا قدرا، ابتداءً كلامه ولغته المتخلفة التي كانت تظهر عقليته العفنة وادراكه المعدوم لابطس المفاهيم البشرية، وتفصح الظلامية الاسلامية الوحشية التي تعشعش في رأسه الصدء، وانتهاءً بسنونه التي كان الصدء يعلوها لانها لم تعرف التنظيف ابدأ، تعجبت من عصر يسمى بالقرن الحادي والعشرين يضم كائنات بهذه البشاعة، التي تسبب الدين الاسلامي القبيح في تخلفها وغباءها عن نور الحضارة والتقدم الانساني .

اذ كان واضحا جليا من نظراته الحائرة انه لايعرف لماذا عليه ان لا يقتل من قتلهم، وقد اخبره اميره ان فرصته في دخول الجنة تزداد بزيادة عدد من يقتلهم، ويحظى بمزيد من الغلمان الجميلين لمضاجعتهم في الجنة، وقد سمع لأول مرة رايًا اخر من شخص يبدو عليه الصدق والجدية والوقار اكثر من امير المؤمنين الذي صدقه وأمن بأقواله، ويقينا لو طلب منه الشرطي المحقق ان يفخخ نفسه ويقتل جماعته الارهابيين مع اميرهم، او ليقتل القرضاوي او مفتي الازهر او اي شخص او مجموعة، لفعل بنفس القناعة التي قتل بها الاخرين سابقا، كان مجرد حيوان قاتل، يمكن ان يستخدم للقتل او لاي شئ اخر لا فرق.